كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون

علم النجوم .

وهو : علم يعرف به الاستدلال إلى حوادث عالم الكون والفساد بالتشكيلات الفلكية .

وهي أوضاع الأفلاك والكواكب : كالمقارنة والمقابلة والتثليث والتسديس والتربيع . . . إلى غير ذلك .

وهو عند الإطلاق ينقسم إلى ثلاثة أقسام : .

حسابيات وطبيعيات ووهميات .

أما الحسابيات : .

فهي يقينية فلا منع في علمها شرعا .

وأما الطبيعيات : .

كالاستدلال من انتقاء الشمس في البروج الفلكية إلى الفصول كالحر والبرد والاعتدال فليست بمردودة شرعا أيضا .

وأما الوهميات : .

كالاستدلال إلى الحوادث السفلية خيرا أو شرا من اتصالات الكواكب بطريق العموم أو الخصوص فلا استناد لها إلى أصل شرعي ولذلك هي : مردودة شرعا .

كما قال - عليه الصلاة (2 / 1931) والسلام - : (إذا ذكر النجوم فأمسكوا) .

وقال : (تعلموا من النجوم ما تهتدون به في البر والبحر ثم انتهوا) . الحديث .

وقال - E - : (من آمن بالنجوم فقد كفر) .

لكن قالوا : هذا إن اعتقد أنها مستقلة في تدبير العالم .

قال الإمام الشافعي - C تعالى - : إذا اعتقد المنجم أن المؤثر الحقيقي هو ا - تعالى - لكن عادته - سبحانه وتعالى - جارية على وقوع الأحوال بحركاتها وأوضاعها المعهودة ففي ذلك لا بأس عندي .

كذا ذكره السبكي في : (طبقاته الكبرى) .

وعلى هذا : يكون استناد التأثير حقيقة إلى النجوم مذموما .

فقد قال بعض العلماء : .

إن اعتقاد التأثير بذاتها حرام .

وذكر صاحب (مفتاح السعادة) : .

إن ابن القيم الجوزية أطنب في : الطعن فيه والتعبير